ولو كنت أهدى الناس ثم صحبته ۝ وطاوعته ضلّ الهدى واضلّها

اذا جئته تبغي الهدى خالف الهدى ۝ وان حرت عن باب الغواية دلّها

(وقال يوصي ابنه ابا حرب)

لا ترسلنّ رسالة مشهورة ۝ لا تستطيع اذا مضت ادراكها

اكرم صديق ابيك حيث لقيته ۝ واحب الكرامة من بدا فحباكها

لا تقبلنّ - بلغنا لا تبدينّ نميمة حدّثتها ۝ وتحفظنّ من الذي انباكها

انّ الذي يلقي اليك نميمة ۝ سينمّ عنك بمثلها قد حاكها

وعن عبيد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا محمد بن الحرث الخراز. قال: حدثنا المدائني، عن ابي بكر الهذلي، قال: كان علي بن ابي طالب عليه السلام، استعمل ابا الاسود على البصرة، واستكتب زيادا ابن ابيه على الديوان والخراج فجعل زياد يتتبّع ابا الاسود عند علي ويقع فيه فلما بلغ ابا الاسود ذلك قال فيه ۝

رأيت زيادا ينتحيني بشرّه ۝ واعرض عنه وهو باد مقاتله

وكلّ امرئ والله بالناس عالم ۝ لهم عادة قامت عليها شمائله

تعوّدها فيما مضى من شبابه ۝ كذلك يدعو كلّ امر اوائله

ويعجبه

ويعجبه صفحي له وتحمّلي ۝ وذو الجهل يولي الجهل من لا يعاجله

فقلت له دعني وشأني اننا ۝ كلانا عليه اثر ما هو عامله

فلولا الذي قد يرتجى من رجائه ۝ لجرّبت منّي بعض ما انت جاهله

لجرّبت انّي امنح الغيّ من بغى ۝ عليّ واجري ما جرى واطاوله

وقال لزياد ايضا في ذلك

نبّئت انّ زيادا ظلّ يشتمني ۝ والقول يكتب عند الله والعمل

وقد لقيت زيادا ثمّ قلت له ۝ وقبل ذلك ما خبّت بي الرسل

حتّام تسرقني في كلّ مجمعة ۝ عرضي وانت اذا ما شئت منتقل

كلّ امرئ صائر يوما لشيمته ۝ في كلّ نازلة يبلى بها الرجل

وعن المدائني قال: لمّا ادّعى معاوية زيادا، وولّاه العراق، كان ابو الاسود يأتيه فيسأله حوائج، فربّما قضاها، وربّما منعه المانع لما من رأيه في علي بن ابي طالب عليه السلام، وما كان بينهما وهما عاملان له. فكان ابو الاسود يرضي زيادا ويداريه ما استطاع، ويقول في ذلك ۝

رأيت زيادا صدّ عنّي بوجهه ۝ ولم يك مردودا عن الخير سائله

ينفّذ حاجات الرجال وحاجتي ۝ كداء الجوى في جوفه لا يزايله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1